Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Thi Qar
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (١١) العدد (٣) ٢٠٢١

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية– مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
utjedh@utq.edu.iq

Vol (11) No.(3) 2021

Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Thi Qar
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الانسانية

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
١	شعرية الصور المشابهة في كتاب نثر الدر في المحاضرات لأبي سعيد الآبي (ت ٤٢١هـ). أ.د. حسين علي الدخيلي م.م سعاد علي جبر
٢	الإيواء والكفالة بين النص القرآني والموروث الروائي دراسة تحليلية (ايواء ابي طالب للنبي أنموذجا) م.د أحمد فاضل عجيمي
٣	قرار التصويت والاجماع الخاطئ للناخب العراقي دراسة عن الانتخابات النيابية في العراق لعام ٢٠١٨ ا.د ابراهيم مرتضى الاعرجي م.د عبد الخالق خضير عليوي
٤	معركة نيقوبوليس عام ١٣٩٦ ونتائجها أ. د علي حسين نمر م. فاطمة عبدالجليل ياسر
٥	اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحوضبط الذات لدى ألاطفال من خلال الاركان التعليمية م.د. سعاد عبدالله داود الزاملي
٦	المرأة في بعض مجموعات هادي الربيعي الشعرية محمد يحيى حسين الثرواني
٧	التوظيف المعجمي والسياقي لفهم المفردة القرآنية عند حاج حمد أ.د . رعد هاشم عبود م.م. نرجس عبد الرضا حسين
٨	الحوار الاستفهامي في مسرحية الحسين ثائرا دراسة نحوية بلاغية

	ا.د سيد حسين سيدي عقيل فرحان دعيم
٩	النشاط السياسي والفكري لحسن تقي زادة في ايران عهد رضا شاه أ.د طيبه خلف عبد الله م.م: ماجد مطر عباس
١٠	فاعلية برنامج ارشاد جماعي(معرفي– سلوكي) في تغير معتقدات التحكم لدى عينة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة سومر ا.د. عبد السجاد عبد عبد السادة م.م. هدى تركي عبد الجبار
١١	قضية الطبع والصنعة بين النقاد المشارقة والاندلسيين – دراسة موازنة أ.د. عباس جخيور سدخان الباحثة : إسراء حسن
١٢	مكانة العلة وأهميتها في الفقه أ.م.د. عقيل رزاق نعمان الباحثة : رشا علي عيسى
١٣	استراتيجية الصراع وحركية الحدث في نصوص (عباس منعثر)المسرحية (مونو) اختيارا م. م: زهراء كريم حسن أ. د. احمد حيال جهاد
١٤	أثر الامام الحسن بن علي (عليه السلام) في التمهيد للنهضة الحسينية م . م وسن عبد الامير حمود
١٥	**أثر السيد محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩–١٩١٥) ودوره في تحشيد عشائر المنتفك لمواجهة الاحتلال البريطاني** م.د. مسلم عوض مهلهل
١٦	Enhancing EFL Non-Native Speakers' Communicative Skills, Grammatical Competence and Pronunciation Using Mobiles م . م امال صبار جليد م . م احمد ابراهيم الطيف

Factive and Non-Factive Verbs in Selected M.A. Theses of College of Education (Ibn-Rushd) for Human Sciences (2015-2020) A Syntactico-Semantic Study Asst. Prof. Huda Abed Ali Hattab Nabeel Ibraheem Abed-Alwhaab	١٧
In Search for the Villain in Herman Melville's "Billy Budd, **احمد هاشم عباس**	١٨

الإيواء والكفالة بين النص القرآني والموروث الروائي دراسة تحليلية (ايواء ابي طالب للنبي أنموذجا)

Sponsorship and Sheltering between the Qur'anic Text and the Islamic Narrative Inheritance: An analytical Study (Abu Talib's Sheltering of the Prophet as a Model)

م.د أحمد فاضل عجيمي
كلية الآثار- جامعة ذي قار- ذي قار- العراق
ahmed.fadhel@utq.edu.iq
Ahmed Fadhel Ajimi (PhD)
Faculty of Archaeology- university of Thi Qar -Thi Qar -Iraq

Kep word : Sponsorship . Sheltering . the Prophet . Qur'anic Text

Abstract

The research is a study of the two concepts of sheltering and sponsorship between the Qur'anic text and the Islamic narrative inheritance: an analytical study (Abu Talib's sheltering of the Prophet as a model), as it delves profoundly into the search for semantic and linguistic differences between "shelter" and "sponsorship". Then it shows the essence of each concept by analyzing the Qur'anic texts that dealt with the two, and following the two concepts in the Islamic inheritance comparing them according to the events to which they are related to. The purpose behind such investigating is to reach the true meaning of Abu Talib's sheltering of the Prophet (may God bless him and his family and grant them peace).

The researcher is questioning: did sheltering happen according to their human nature, or was there a divine intervention in the subject of sheltering? As is marked from the obvious meaning of the Qur'anic verse, the act of sheltering was a source of glorifying God Almighty and the act was attributed to Him. Besides, through the search, The researcher traced the relationship of the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) with his uncle Abu Talib, is it a relationship of sheltering or sponsorship? Finally, the research resolved the conflict of the two concepts: the Qur'anic text and the Islamic narrative heritage.

ملخص البحث

البحث هو دراسة لمفهوم الإيواء والكفالة بين النص القرآني والموروث الروائي دراسة تحليلية (ايواء ابي طالب للنبي انموذجا) إذ يغوص عميقا في البحث عن الفروقات الدلالية واللغوية بين الإيواء والكفالة ثم يبين ماهية كل واحدة من خلال تحليل النصوص القرآنية التي تناولت المفردتين ، وتتبع المفردتين في الموروث الروائي ومقارنة الاحداث الخاصة بهما ، وصولا للمعنى الحقيقي لايواء ابي طالب للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهل حصل ذلك وفقًا لطبيعتهم البشرية، ام كان هناك تدخل الهي في قضية الإيواء كما يتبين من ظاهر الآية القرآنية إذ كان فعل الآيواء مورد تمجيد الله سبحانه وتعالى وتم نسب الفعل اليه وعرجت في ثنايا الدراسة عن علاقة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مع عمه ابي طالب هل هي علاقة آيواء ام كفالة ويقوم البحث بحل التعارض بين القول القرآني والموروث الروائي لكلا المفردتين .

المقدمة :

احتوى الوعاء الفكري الإسلامي على عدد من المفاهيم الفكرية التي اتخذت خاصية الحراكية بين الأس البنائي الأنطلاقي المتمثل بالنص القرآني وبين الواقع التطبيقي المساير للمرحلة التأريخية لتلك المفاهيم المتمثل بالموروث الروائي ، فأوجدت لبعض المفاهيم مخرجاً اسلامياً بعيداً عن واقعه البيئي والفكري ، منحرفاً عن مساره الواقعي ، لأنَّ قراءة العقل الاسلاميً للنصوص خلق اشكالية الفهم للنص القرآني ومن تلك المفاهيم مفهوم الإيواء والكفالة ، فتم ازاحة الإيواء بمعناه العام الموجود في النص القرآني الى مفردات اقل تأثيرا واهمية في النص الروائي وافتعال ما يبرر ذلك وهنا تأتي اهمية هذه الدراسة من حيث تتبع المنهج التحليلي للنصوص والروايات ومقارنتها في كافة اتجاهاتها المختلفة والتعمق في فهم تلك النصوص لتوضح مسار بنائية المفهومين ودلالتهما اللغوية والقرآنية والتاريخية ، وقسمت الدراسة الى اربعة مباحث ، المبحث الأول : الايواء والكفالة لغة واصطلاحا والمبحث الثاني الايواء والكفالة في النص القرآني وجاء المبحث الثالث عن الايواء والكفالة في الموروث الروائي والمبحث الرابع قراءات في الإيواء والكفالة

المبحث الأول : الايواء والكفالة لغة واصطلاحا

اولا : الإيواء لغة واصطلاحاً :

الإيواء لغة :

يقال أوى وآوى بمعنى واحد . والمقصور منهما لازم ومتعد [١]، والمأوى مصدر أوى يأوى أويا ومأوى ، تقول أوى إلى كذا انضم إليه يأوى أويا ومأوى [٢]، والمأوى مكان كل شيء يأوي إليه ليلا أو نهارا ، وأوت الإبل إلى أهلها تأوى أويا فهي آوية ، قال الخليل : التأوي التجمع يقال تأوت الطير إذا انضم بعضها إلى بعض وهن أوي ومتأويات [٣] ، وفي حديث البَيْعة أَن النبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** قال للأَنصار : (أُبايعكم على أَن تُؤْوُوني وتنصروني) أَي تضموني إِليكم وتَحُوطوني بينكم [٤]، وعليه فإن كلمة الإيواء مشتقة من مصدر آوى وكلمة الإيواء وأوي لهم نفس المعنى وعليه أنّ الأصل الواحد في هذه المادّة هو: (القصد ابتداء أو عودا إلى مقام ماديّا أو معنويّا بقصد السكنى والاستقرار أو الاستراحة)[٥]

الإيواء اصطلاحا

يستخدم الفقهاء الايواء بالمعنى اللغوي نفسه، وقد استعمل الفقهاء كلمة الإيواء بمعانيها المختلفة في أبواب متفرقة من الفقه، مثل ايواء اليتيم، ايواء الضيف، ايواء المشرد، ايواء اللقطة، ايواء الفار من الظالم، إيواء الجاني والجاسوس ، ويكون الثواب على ذلك كما ورد عن الإمام الصادق عن آبائه **(عليهم السلام)**، في وصيّة النبي محمد **(صلى الله عليه واله وسلم)** لعلي**(عليه السلام)** فقد قال:(يا علي، أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة، من آوى اليتيم، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه ، ورفق بمملوكه)[٦].

ثانياً : الكفالة لغة واصطلاحا

الكفالة لغة :

الكاف والفاء واللام أصل صحيح يدل على تضمن الشئ للشئ ، يَكْفُل ويَكْفِل كَفْلاً وكُفُولاً وكَفالة وكَفُلَ وكَفِلَ وتَكَفَّل به ،وأَكْفَلَه إياه وكَفَّله : كله ضمَّنه ، وكَفَلْت عنه بالمال لغريمه وتكَفَّل بدينه تكفُّلاً والكفيل وهو الضامن والكافل الذي يكفل إنسانا يعوله ، والكافِل : القائم بأَمر اليتيم المربّي له

، وهو من الكفيل الضمين [٧] ، وفرق بينهما فقيل : الكفيل الضامن والكافل هو الذي يعول إنسانا وينفق عليه [٨]، وورد في لسان العرب عن الزجاج [٩] قوله : الكِفْل في اللغة النصيب [١٠] والتحقيق أنّ الأصل الواحد في المادّة : هو التعهّد بتأمين أمور شخص ومعاشه فعلا ، والضمان هو تعهّد قلبي فقط ، ومن مصاديقه الكفيل والكافل الَّذى ألزم نفسه بتأمين معيشة عائلته أو غيرهم فالكفيل والكفل صفات في الأصل كالشريف ، وبمعنى المؤمن والقائم بالأمر والحافظ [١١]

الكفالة اصطلاحا

استخدم الفقهاء كلمة الكفالة بمعانيها المختلفة في أبواب متفرقة من الفقه، مثل صيغ الكفالة ، واحكام الكفالة بالنفس ، واحكام كفالة بدن من عليه مال او من عليه عقوبة ، قالت المالكية والشافعية والحنابلة : الكفالة هي ضم ذمة الضامن إلى ذمة المضمون عنه في التزام الحق فيثبت في ذمتهما ، أي التزام حق ثابت في ذمة الغير أو إحضار من عليه الدين أو عين مضمونة، وقد يطلق على العقد الذي يحصل به ذلك [١٢] ، والحكمة من مشروعيتها حاجة الناس إليها، فإنه قد لا يطمئن البائع إلى المشتري فيحتاج إلى من يكفله بالثمن، أو لا يطمئن المشتري إلى البائع، فيحتاج إلى من يكفله في المبيع ، وهي عقد وثيقة وغرامة، شرعت لدفع الحاجة، وهو وصول المكفول له إلى إحياء حقه .

المبحث الثاني: الايواء والكفالة في النص القرآني

اولاً : الايواء في النص القرآني:

وردت كلمة آوى ومصادرها في القرآن (٢٨) مرة ، ففي سورة الضحى **{أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى}**[١٣] فقد اختلفت الآراء في معناها فعند بعض المفسرين معناها الخطاب للنبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** أَلَمْ يَجِدْكَ الله يَتِيمًا صغيراً فقيراً ضعيفاً حين مات أبواك، ولم يخلفا لك مالا ولا مأوى، فجعل لك مأوى تأوي إليه، ومنزلا تنزله، وضمّك إلى عمّك أبي طالب حتى أحسن تربيتك وكفاك المؤنة [١٤] . وعند البعض الآخر في معنى هذه الآية آراء أُخرى تبتعد عن ظاهرها كقولهم، إنّ اليتيم هو الفريد في فضائله وخصائله الحميدة، فتقول مثلاً للجوهرة الفريدة (درّة يتيمة) ويكون

المعنى حينئذ أنّ الله وجدك في فضائلك فريداً ليس لك نظير، ولذلك اختارك للنبوّة ، وقال بعضهم: إنّك كنت يوماً يتيماً، وحيدا بين الناس فآوى الناس إليك وجمعهم حولك[١٥]

وفي سورة الكهف قال تعالى :

{إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً }[١٦] ، أي اذكر لقومك

الفتْيَةُ الذين هربوا بدينهم فتشاوروا ، فقال لهم أحَدُهم : إِني أعْرِفُ كهْفاً في جَبَلِ فلنذهب إِليه ، إذ التجأ أولئك الشبان إلى غار في جبل وجعلوه مأواهم ، قالوا إذ أووه **{ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً }** رغبة منهم إلى ربهم بأن يرزقهم من عنده رحمة ، وقوله **{ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً }** معناه انهم قالوا يسر لنا ما نبتغي ونلتمس من رضاك أي دلنا على ما فيه نجاتنا والهرب من الكفر بك ومن عبادة الاوثان التي يدعونا اليها قومنا { رشدا } أي رشدا إلى العمل الذي تحب[١٧]

وقيل إن هؤلاء الفتية كانوا مسلمين على دين عيسى **(عليه السلام)**آمنوا بالله تعالى و كانوا يخفون الإسلام خوفا من ملكهم و كان اسم الملك دقيانوس واسم مدينتهم أفسوس وكان ملكهم يعبد الاصنام، و يدعو إليها ويقتل من خالفه وقيل إنه كان مجوسيا يدعو إلى دين المجوس فهربوا بدينهم منه[١٨] .

فهنا الفتية التجأوا الى الكهف للحفاظ على دينهم وحياتهم وليعصمهم من الخطر الشديد الذي يلحق بهم فالكهف يعني الحصن لهم

الإيواء الى الكهف = الحصن الذي يمنع القتل والحفاظ على الدين ويأمن الخوف الشديد من الكفار

وفي قصة الطوفان التي ذكرها القرآن حكى الله تعالى في هذه الآية ما أجاب ابن نوح **(عليه السلام)** أباه:

{ قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ }[١٩]

و المعنى: قال ابن نوح معترضاً على أبيه: سألتجيء الى العقل ليحفظني وسأنضم إلى جبل يعصمني ويقيني من الماء فلا أغرق، في يوم اشتد غضب الله وقضى بالغرق لأهل الأرض إلا من التجأ منهم إلى الله قال نوح: لا عاصم اليوم من الله لا جبل ولا غيره، وحال بين نوح وابنه الموج فكان ابنه من المغرقين [٢٠] ، والمأوى هنا بمعنى اللجوء، عندما يقال إن الإنسان أوي إلى مكان ما يعني لجأ إليه [٢١] ، والعصمة: المنع من الافة والمعصوم في الدين الممنوع باللطف من فعل القبيح لاعلى وجه الحيلولة ، ومنه عصام القربة الذي يربط رأسها فيمنع الماء أن يسيل منها [٢٢] ، لذا اراد ابن نوح اللجوء للجبل والعصمة فيه

وهنا الإيواء = المنعة من الغرق (الطوفان) والعصمة من الامر الجلل

وفي قصة موسى والخضر **(عليهما السلام)** التي ذكرها القرآن الكريم كان الايواء الى الصخرة: { **قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ** }[٢٣] إلى آخر الآية ، يريد حال بلوغهم مجمع البحرين ومكثهم هناك حيث وجود تلك الصخرة، فرجع حتى أتى الصخرة، فوجد الحوت يضرب في البحر، ويتبعه موسى **(عليه السلام)** ، وجعل موسى يقدّم عصاه يفرُج بها عن الماء يتبع الحوت، وجعل الحوت لا يمسّ شيئا من البحر إلا يبس حتى يكون صخرة، فجعل نبيّ الله يعجب من ذلك حتى انتهى به الحوت إلى جزيرة من جزائر البحر، فلقي الخَضِر بها [٢٤] .

فكان الإيواء الى الصخرة يشير إلى الدلالة التي ارادها القرآن لإرشاد نبي الله موسى**(عليه السلام)** الى الرجل الصالح وفيها نسي الحوت

الإيواء الى الصخرة = الارشاد الى الطريق

وذكر القرآن كلمة المأوى مرادفة للجنة ثلاث مرات في القرآن:{ **أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**}[٢٥] ، فالمأوى المقام اي لهم هذه البساتين التي وعدهم الله بها يأوون اليها ويسكنونها في الآخرة [٢٦] ، و{**عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى** }[٢٧] ، معناه عند سدرة المنتهى جنة المقام وهي جنة الخلد، وهي في السماء السابعة[٢٨]،وقال تعالى {**فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**}[٢٩] ، أي هي مقره ومأواه [٣٠].

واخرى جعل المآوى مرادفة للجحيم في عشر آيات [٣١] ، وللنار في اربع آيات [٣٢] .

{وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ }[٣٣]

وهي تعني هنا الخلود في النار فالنار ملجؤهم ومنزلهم في الآخرة ، كلما هموا بالخروج منها لما يلحقهم من ألم العذاب { أعيدوا } أي ردوا {فيها}[٣٤] .وقال تعالى **{فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى }**[٣٥] ، اي النار التي اسمها الجحيم، هي منزل الكافر ومأواه ومستقره ، وموضع مقامه ومصيره الذي يصير إليه يوم القيامة [٣٦] .

وحاصل الجواب فالعاصي في النار والمطيع في الجنة ، فاللفظة الواردة في الآيات عندما تختص الجنة والنار بالعدد الأكبر من هذه اللفظة هذا يعني إن تلك اللفظة لا يمكن احلال مفردة غيرها في مكانها وبالتالي انحصر التعبير الا بها خاصة وهي قد وردت للدلالة على تحقيق الوعد الذي لا يمكن أن يغير واردفت بمفردة (دار القرار)

وعليه فأن الإيواء :

الجحيم المأوى (النار المأوى) = المقر والملجأ والاستقرار الآخروي للكافرين والعاصين والفاسقين

جحيم المأوى = الخلود في النار

جنة المأوى = المقر والملجأ والاستقرار الآخروي للمتقين

جنة المأوى = الخلود في الجنة

وفي قصة نبي الله يوسف **(عليه السلام)** التي ذكرها القرآن الكريم وردت كلمة الإيواء مرادفة لاخ يوسف تميزاً عن اخوته مرة { **وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَاْ أَخُوكَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }**[٣٧] ، أي لما دخل أولاد يعقوب على يوسف ضم إليه أخاه من أبيه و أمه ابن يامين ،أي أنزله في الموضع الذي كان يأوي إليه[٣٨] ، وأخاه هنا ليس يتيماً ولا يحتاج عناية مادية، بل تولاه وضمه اليه وحماه .

ولابويه مرة { **فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ }**[٣٩] ، أي ضمهما إليه وأنزلهما عنده ، وقال : ادخلوا مصر آمنين[٤٠] ، وهنا ذكر القرآن مفردة الإيواء لابويه مصاحبة لقول يوسف {ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ } أي لكم الأمان من الخوف والجوع واستقروا فيها .

وعليه فالإيواء هنا = ضمهم اليه وآمنهم من الخوف والجوع

وفي القرآن الكريم وصف للأنصار بأنهم الذين آآو النبي والرسالة والمهاجرين وجعل عملهم مساوياً لمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فقال تعالى :

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ } [٤١] ، اخبر الله تعالى في هذه الاية ان الذين آمنوا بالله وصدقوا رسوله وهاجروا من ديارهم وأوطانهم، يعني من مكة إلى المدينة، وجاهدوا مع ذلك في سبيل الله وقتال اعدائه، والذين آووا من الانصار رسول الله والمهاجرين معه، ونصروا النبي **صلى الله عليه واله وسلم** وضموهم اليهم وجعلوا لهم مأوًى يأوون إليه، وهو المثوى والمسكن، وجعلوا لهم من منازلهم مساكنَ إذ أخرجهم قومهم من منازلهم[٤٢] ، جعلهم الله على درجة واحدة ، بل وصفهم بالمؤمنين حقاً **{وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ }**[٤٣]

فإيواء الانصار للنبي والمهاجرين في هذه الآية = مرتبة الجهاد في سبيل الله بالأنفس والاموال

الجهاد والإيواء = الايمان كله

وفي قصة النبي لوط **(عليه السلام)** التي ذكرها القرآن الكريم **{ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ }**[٤٤]

اي بأنصار تنصرني عليكم وأعوان تعينني أو آوى إلى ركن شديد ، أي عشيرة منيعة تنصرني وشيعة تمنعني لحلت بينكم وبين ما جئتم تريدونه منِّي في أضيافي [٤٥] ، قال الإمام علي بن ابي طالب **(عليه السلام):**

(والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عشيرة فوالذي لا إله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط إلا في ثروة من قومه) [٤٦]

فالإيواء الى ركن شديد = المنعة والرهط والعشيرة

ومما تقدم نرى أن الإيواء في القرآن الكريم كان مرادفاً لمجموعة من المفردات التي اشتركت جميعها في دلالات تدل على الآمر العظيم والشديد والمأهول ، فجاءت بمعنى القوة ، والحصن للحفاظ على الدين والانفس ، والخوف الشديد من الكفار ، والمنعة من الطوفان والغرق ، والعصمة من الامر الجلل ، والآمان من الخوف والجوع ، وهي المقر والملجأ والاستقرار الآخروي مرة في الجنة ومرة الجحيم والنار ، ومرة كان للإيواء مرتبة الجهاد في سبيل الله بالانفس والاموال واخرى تعني المنعة والرهط والعشيرة

ثانياً: الكفالة في النص القرآني:

وردت مفردة (كفل) ومصادرها في القرآن الكريم (ثمان مرات)، ففي قصة مريم ذكر القرآن الكريم :

{ **إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ** }[٤٧] ، وهنا يتحدث عن كفالة زكريا وكانت كفالته مربوطة بكفالة مريم صغيرة أي جعل الله زكريا كافلا لمعاشها وقائما بأمور حياتها ، فقال تعالى : { **وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** }[٤٨] ، والكَافِلُ : هو المربّي وهو الذي ينفق على إنسان ويهتم بإصلاح مصالحه [٤٩] ، وهو ضامن لمصالحها ، يحضنها ويربيها[٥٠] ، ثم قال الله تعالى : { وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا } يقال : كفل يكفل كفالة وكفلاً فهو كافل ، وهو الذي ينفق على إنسان ويهتم بإصلاح مصالحه ، وفي الحديث (أنا وكافل اليتيم كهاتين)[٥١] .

وهناك من قرأ الكفالة في الآية بمنظار آخر فقرأ مجاهد { فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا } على لفظ الأمر في الأفعال الثلاثة ، ونصب { رَبُّهَا } كأنها كانت تدعو الله فقالت : اقبلها يا ربها ، وأنبتها يا ربها ، واجعل زكريا كافلاً لها [٥٢] .

واختلف القراء في قراءة قوله: { وكفلها} فقرأه عامة قرأء أهل الحجاز والمدينة والبصرة:(وَكَفَلَهَا) مخففة "الفاء". بمعنى: ضمها زكريا إليه، اعتبارًا بقول الله عز وجل:{ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ

} ، وقرأ الكوفيون وكفلها بالتشديد فهو يتعدى إلى مفعولين والتقدير وكفلها ربها زكريا أي ألزمه كفالته وقدر ذلك عليه ويسره له [٥٣]

وهنا الكفالة = تأمين المعاش والقيام بأمور الحياة (الانفاق عليها وحضنها وضامن لمصالحها)

ومرة جاءت الكفالة بمعنى النصيب من الأجر فقال تعالى : **{مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً }**[٥٤]
الشفاعة : هي الحاق شيء بآخر لتحصيل غرض مطلوب ، فالشفيع يلحق نفسه بآخر ليؤيده ويقويه ويكون نفوذه وقدرته منضماً الى قوة ذلك الشخص وهو اما في مورد ممدوح حسن او مورد قبيح حسن[٥٥] ، و{ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا } أي: نصيب منها[٥٦] ، فان قيل : لم قال في الشفاعة الحسنة : { يَكُنْ لَّهُ نَصِيبٌ مّنْهَا } وقال في الشفاعة السيئة : { يَكُنْ لَّهُ كِفْلٌ مَّنْهَا } ، فقيل ان الكفل ما يكون مؤمناً وحافظاً لعمل ذي الكفل ونيته على طبق عمله من دون زيادة او نقصان ، والغرض منه التنبيه على أن الشفاعة المؤدية إلى سقوط الحق وقوة الباطل تكون عظيمة العقاب عند الله تعالى ، وهذا بخلاف النصيب وهو ما يتعين على طبق العمل والفضل من الله المتعال في موارد حسن العمل من العبد [٥٧]

والكفالة هنا = النصيب من الأجر

وفي قصة موسى **(عليه السلام)** وهو رضيع ذكر القرآن الكفالة فقال تعالى :{ **إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ }**[٥٨] ، أي أدلكم على امرأة تربيه وترضعه وتضمه اليها هي ناصحة له [٥٩]

كفالة موسى = تأمين الرضاعة لموسى وهو صغير

وفي قصة داود **(عليه السلام)** التي ذكرها القرآن : **{إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ }**[٦٠] ، الآية مربوطة بجريان قضاء داود في

الخصمين فقال اكفلنيها " معناه اجعلني كفيلا بها أي ضامنا لامرها ، أي ضمها إلي واجعلني كافلها[٦١] اجعلني أكفلها كما أكفل ما تحت يدي[٦٢]

الكفالة = الامتلاك وتكفل امرها

وقال تعالى في التمسك بعهد الله من البيع والايمان وغيرها، { **وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ** } [٦٣]
وقد جعل الله نفسه شاهداً رقيباً فإن الكفيل مراع لحال المكفول به رقيب عليه واستعمال الكفيل في ذلك إما من باب الاستعارة أو المجاز المرسل والعلاقة اللزوم [٦٤]

الكفالة = الرقابة

وفي خطابه سبحانه وتعالى للمؤمنين من اهل الكتاب { **اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** }[٦٥] ، "يؤتكم كفلين من رحمته" أي نصيبين فلهم ثواب على ثواب كما أنه إيمان على إيمان ، و قيل: المراد بإيتاء كفلين من الرحمة إيتاؤهم أجرين [٦٦]
عن ابن عباس[٦٧]:(يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) قال: أجرين، لإيمانهم بعيسى، وتصديقهم بالتوراة والإنجيل، وإيمانهم بمحمد**(صلى الله عليه واله وسلم)**، وتصديقهم به [٦٨]، وعن أبي موسى[٦٩] (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) قال: (أجرين بلسان الحَبَشة)[٧٠]

الكفالة = نصيب من الرحمة والرزق

ومما تقدم نرى أن الكفالة في القرآن الكريم وردت مرادفة لتأمين المعاش والقيام بأمور الحياة وتأمين الحماية والرضاعة ، والحوائج والتمليك ، وكذلك تعني النصيب من الرحمة والرزق

ومن خلال المقارنة بين مفردة الإيواء ومفردة الكفالة في القرآن الكريم نرى :

١- أن مفردة الإيواء جاءت بمعاني بارزة تدل على الاستمرارية والآمر العظيم والشديد والمأهول ، فجاءت بمعنى القوة ، والحصن للحفاظ على الدين والانفس ، والخوف الشديد من الكفار ، والمنعة من الطوفان والغرق ، والعصمة من الامر الجلل ، والأمان من الخوف والجوع ، وهي المقر والملجأ والاستقرار الآخروي مرة في الجنة ومرة في الجحيم والنار ، ومرة كان للإيواء مرتبة الجهاد في سبيل الله بالأنفس والاموال واخرى تعني المنعة والرهط والعشيرة .

٢- مفردة كفل كانت مرادفة لتأمين المعاش والقيام بأمور الحياة وتأمين الحماية والرضاعة والحوائج والتمليك وكذلك تعني النصيب من الرحمة والرزق، وعلاقة الكفيل مع المكفول منه تكون سطحية من باب الحماية والتأسيس لمرحلة معينة قد تنقطع لبلوغ المكفل سن الرشد فكفالة زكريا لمريم بسيطة لا تتعدى تقديم الطعام والحماية والامور المادية كما ذكر النص القرآني وفسره المفسرون .

٣- الإيواء في النص القرآني له ابعاد اكثر عمقاً من الكفالة ولذلك نرى النص القرآني دائماً ما يرفق المفردة بالأحداث العظيمة والجسيمة التي تبين ماهية المفردة والتعامل معها .

المبحث الثالث : الايواء والكفالة في الموروث الروائي

اولاً : نوع الكفالة بالرواية التأريخية :

في الروايات التاريخية لم تستخدم كلمة (الإيواء) بل عوضت عنها بمفردات تشير الى الكفالة منها ما ذكره ابن هشام إذ أورد عنواناً في سيرته تحت مسمى (**كفالة** أبى طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم تحدث عن كفالة عبد المطلب ووصيته لابي طالب بالكفالة دون غيره من اخوته [٧١] ، وذكر اليعقوبي في تاريخه عند الحديث عن كفالة ابو طالب للنبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** بعد ابيه عبد المطلب (فكفل رسول الله بعد وفاة عبد المطلب أبو طالب عمه ، فكان خير كافل)[٧٢] ، وهذا ما ذكره النويري في نهاية الأرب (ولما حضرته الوفاة أوصى ابنه أبا طالب بحفظه وكفالته)[٧٣] .

ووردت مفردة (**في حجر**) كاحدى المفردات المرادفة للكفالة (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر أبي طالب وكان أبو طالب قليل المال)[٧٤] ، وكذلك مفردة (**قبضه اليه**) (لما توفي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فكان يكون معه) [٧٥] .

وعبر عن الكفالة بـــ (**الحفظ والحياطة**) فقد ذكرت كتب السيرة (فلما حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته)[٧٦] ، كذلك وردت مفردة (**يلي امره**) (كان أبو طالب هو الذي يلي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فكان إليه ومعه)[٧٧]

ومن خلال قراءتنا لنصوص الكفالة في النص الروائي نرى :

١- ذكرت كتب السيرة علاقة ابي طالب بالنبي(صلى الله عليه واله وسلم) وقبلها علاقته بجده عبد المطلب على انها علاقة كفالة مع تغيير المفردة ، ولم تشر تلك الكتب الى مفردة (الإيواء) لا من بعيد ولا من قريب على الرغم من ذكر المفردة في القرآن الكريم .

٢- استخدمت بعض المصادر التأريخية مفردة (يلي امره) او مفردة (قام بحفظه وحياطته) لتوصف العلاقة بين ابي طالب والنبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهي دلالة على إن دور ابو طالب مع النبي خارج عن اطار (الكفالة والتكفيل) وابعد من الكفالة المادية بل ينقلنا الى صورة مراقبة الابعاد المعنوية الواضحة في شخصية الرسول الكريم ومن ثم لا يمكن لاحد ان يستوعب تلك الأمور او يحافظ عليها الا الذي آوي وهو ابو طالب ولعل هذا واضحاً في كلام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الذي نقله لنا ابن ابي الحديد وهو يخاطب ابا طالب في وفاته (جزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا ، ونصرت وآزرت كبيرا)[٧٨]

٣- النص الروائي حاول ازاحة مفردة (الإيواء) الى مفردات اخرى قريبة منها وأقل اهمية مثل(يلي امره) **او (قام بحفظه وحياطته) ولعل هذا الذي شجع الرواة تباعا الى ازاحة مفردة الإيواء ومرادفتها المزاحة مع تبعيتاها المعنوية الى مفردة أقل تأثير وهي (الكفالة) لحصر علاقة ابا طالب مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالجانب المادي فقط فأخذ الراوي بالتركيز على الأمور المادية في علاقتهما متجاهلاً القيمة المعنوية الواضحة إذ ذكرت المصادر التأريخية :**

وكفل النبي فكان خير كافل ، وكان أبو طالب سيدا شريفا مطاعا مهيبا مع إملاقه ، وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام إلا إلى جنبه ويخرج فيخرج معه وصب به أبو طالب صبابة لم يصب مثلها بشئ قط وكان يخصه بالطعام وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول الله شبعوا [٧٩] ، **اذ اراد الرواة هنا نقل ذهنية القارئ للنص الى إن مسؤولية ابا طالب كانت توفير الطعام والسكن للنبي اليتيم ورعايته وغيبوا كل الروايات التي تحدثت عن العلاقة الروحية بينهما بعد ان بلغ النبي(صلى الله عليه واله وسلم) سن البلوغ وتحمل اعباء الرسالة السماوية والتي كان لابي طالب دوراً كبيراً في ترسيخها والدفاع عنها واثباتها في مكة.**

ثانياً : كفالة عبد المطلب

استمرت كفالة عبد المطلب للنبي**(صلى الله عليه واله وسلم)**من ثمان الى عشر سنوات مع اختلاف الروايات إذ توفي عبد المطلب ورسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** ابن ثماني سنين وكان بعضهم يقول توفي عبد المطلب ورسول الله ابن عشر سنين [٨٠] ، وكان عبد المطلب من الشخصيات العظيمة في مكة فقد اعطي من الكرامات ما لم يعط أحد في زمانه احد ، منها كلامه لأبرهة صاحب الفيل وتوعده إياه برب الكعبة وتحقيق قوله من الله تعالى ونصره ووعيده بحبس الفيل وقتل أصحابه بالطير الأبابيل [٨١] ، ويعد هذا تمهيدا لنبوة النبي محمد **(صلى الله عليه واله وسلم)** وتأسيسا لما يريد الله به من الكرامة ، وكان عبد المطلب مجاباً في دعوته ومسدداً في افعاله من عند الله في ما ينوي القيام به ، وحصل الالهام له في رؤيا حفر زمزم [٨٢] ، وكان الرسول الكريم **(صلى الله عليه واله وسلم)** قد انتسب الى عبد المطلب في مواقف عصيبة كما حدث في غزوة حنين (٨ هـ) بعدما فرَّ عنه أغلب المسلمين إذ هتف رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم) :**

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

ولعل هذا من الدلائل المهمة في ايمان عبد المطلب فهو من انتسب اليه الرسول الاعظم في ذلك اليوم العصيب وهو يعلم مكانته وايمانه عند اهل مكة فلو كان غير ذلك لانتقده المنافقون ولهتف الرسول بغيره ، وعليه فإن عبد المطلب من الموحدين الأحناف ، وهو من قال عنه رسول الله

(صلى الله عليه واله وسلم): (ان الله يبعث جدي عبد المطلب أمة واحدة في هيئة الأنبياء وزيّ الملوك) [٨٣].

وكان عبد المطلب يعلم أن لحفيده مكانة وشأناً عظيماً وأنه سيؤسس ملكا فكان يقول لأبناه اذا حاولوا ازاحته عنه: دعوا ابني ، (فوالله إن له لشأنا)[٨٤]، او (دعوا ابني انه ليؤنس ملكا)[٨٥] ،وفي رواية وصيته لأم أيمن وكانت تحتضنه فغفلت عنه يوما فقال لها :(يا بركة لا تغفلي عن ابني ، فإني وجدته مع غلمان قريب من السدرة وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني نبي هذه الأمة)[٨٦] .

لذلك كان عبد المطلب يستعين به لمعرفته بمكانته عند الله في قضاء حاجاته فكان يرسله في طلب ابله اذا ضلت وعجز بنوه في العثور عليها وما بعثه في حاجة الا نجح فيها[٨٧]، وقيامه بتقديمه امامه عند طلب السقاية إذ تتابعت على قريش ازمة قحط في احد السنين فذهبت بالإبل والبقر والخيل والبغال والحمير وأشرفت على ذهاب الانفس فتقدم عبد المطلب الناس بطلب السقاية ليذهب عنهم الجدب فما برحوا حتى سالت الأودية [٨٨] ، وكذلك رواية اهل بلاد قيس ومضر الذين اجدبوا وسمعوا بما جرى في قريش من دعوة عبد المطلب وحفيده فطلبوا منه الغوث (فنصب لعبدالمطلب كرسي فجلس عليه وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم قام عبد المطلب ورفع يديه ثم قال اللهم رب البرق الخاطف والرعد القاصف رب الأرباب وملين الصعاب هذه قيس ومضر من خير البشر قد شعثت رؤوسها وحدبت ظهورها تشكوا إليك شدة الهزال وذهاب النفوس والأموال اللهم فأتح لهم سحابا خوارة وسماء خرارة لتضحك أرضهم ويزول ضرهم فما استتم كلامه حتى نشأت سحابة دكناء لها دوى وقصدت نحو عبد المطلب ثم قصدت نحو بلادهم فقال عبد المطلب يا معشر قيس ومضر انصرفوا فقد سقيتم فرجعوا وقد سقوا)[٨٩]

ولعظمة شأن مهمة رعاية النبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** والحفاظ عليه وعلى البعد المستقبلي الذي ينتظره توجب ان تكون رعايته لشخص مهيئ لاستلام هذه المهمة وهذا ما نراه جلياً في وصية عبد المطلب لابنه ابي طالب الذي اختاره من دون اخوته على الرغم من كونه اقل مالاً .

ثالثاً : كفالة ابو طالب

لما حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** وحياطته[٩٠] ، وكان عبد المطلب قد أوصى إلى ابنه الزبير بالحكومة وأمر الكعبة وإلى أبي طالب برسول الله وسقاية زمزم ، وقال لهم : (قد خلفت في أيديكم الشرف العظيم الذي تطؤون به رقاب العرب) [٩١]

وعبد المطلب هنا يجعل رعاية النبي من ضمن الامور المهمة التي تركها لأبنائه وخصها بابي طالب دون غيره لمكانته وتوحيده وليس لأنه كان شقيق أبيه من امه فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم كما تقول روايات كتب السيرة[٩٢] .

وكان عبد المطلب يمهد لرعاية ابي طالب للنبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** بعد وفاته فقد كان يبين له شأنه وعظم المهمة حتى قبل وفاته اذ ذكر ابن سعد في الطبقات إن قوماً من بني مدلج وفدوا على عبد المطلب والنبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** في حجره فقالوا له (احتفظ به فانا لم نر قدما أشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب لأبي طالب أسمع ما يقول هؤلاء فكان أبو طالب يحتفظ به)[٩٣] ، ومنها قول ابي طالب (لقد أنبأني عبد المطلب أنه النبي المبعوث ، وأمرني أن أستر ذلك كي لا تغرى به الأعادي) [٩٤]

وكان أبو طالب هو الذي يلي أمر رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)**بعد جده فكان إليه ومعه [٩٥] ، وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية كأبيه عبد المطلب [٩٦] ، وممن سار على نهج أبيه على ملة التوحيد احنافاً ، لذا فأبو طالب كان من الموحدين والمؤمنين ولا غبار على ايمانه فقد كثرت الدراسات والكتب التي كتبت وأثبتت ايمانه إذ يوجد هناك اكثر من (٩٩) دراسة حول هذا الموضوع عند مختلف المذاهب [٩٧] .

وذكر ابن ابي الحديد ذلك بقوله (إنما لم يظهر أبو طالب الإسلام ويجاهر به لأنه لو أظهره لم يتهيأ له من نصرة النبي **(صلى الله عليه واله)** ما تهيأ له وكان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه نحو أبي بكر وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما ممن أسلم ولم يتمكن من نصرته و القيام دونه حينئذ وإنما تمكن أبو طالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وإن أبطن الإسلام)[٩٨].

ولكي يثبت ابن ابي الحديد صدق ما ذهب اليه نقل لنا أن ابا طالب لما مات جاء علي **(عليه السلام)** ، إلى رسول الله **(صلى الله عليه واله)** فأخبره بموته فتوجع وحزن حزناً شديداً ثم قال له: امض فتول غسله فإذا رفعته على سريره فأعلمني ففعل فاعترضه رسول الله **(صلى الله عليه واله)** وهو محمول على رؤوس الرجال فقال: (وصلتك رحم يا عم وجزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ، ثم تبعه إلى حفرته فوقف عليه فقال : أما والله لأستغفرن لك ولأشفعن فيك شفاعة يعجب لها الثقلان)، واكمل ابن ابي الحديد كلامه ليثبت ايمان ابا طالب (ثم قالوا: والمسلم لا يجوز أن يتولى غسل الكافر ولا يجوز للنبي أن يرق لكافر ولا أن يدعو له بخير ولا أن يعده بالاستغفار والشفاعة وإنما تولى علي **(عليه السلام)** غسله لأن طالبا وعقيلا لم يسلما بعد وكان جعفر بالحبشة ولم تكن صلاة الجنائز شرعت بعد)[٩٩] ، وقد افرد ابن ابي الحديد موضوعاً كاملاً حول ايمان ابي طالب سماه (اختلاف الرأي في ايمان ابي طالب) [١٠٠].

وكان ابو طالب مؤمناً بالنبي ومكانته ايماناً كاملا ونرى هذا واضحاً من خلال رعايته الشديدة له وخوفه عليه ووصيته لبني عبد المطلب قبل وفاته إذ دعا بني عبد المطلب فقال (إنكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول محمد واتبعتم أمره فاتبعوه وصدقوه ترشدوا)[١٠١] ، وكان يقول عنه دائماً انه مبارك [١٠٢] ، وكان يخرج يستسقى ببركته اذا ما حل القحط على الناس فيقبل السحاب من كل جانب وينفجر له [١٠٣] .

المبحث الرابع : قراءات في الكفالة والإيواء

اولاً : لماذا لم يذكر القرآن المصدر التاريخي للإيواء ونسبه اليه سبحانه وتعالى ؟

ذكر القران في سورة الضحى { ألم يجدك يتيماً فآوى } فمن المعروف أن فعل الإيواء انما كان خصيصاً بابي طالب دون سواه كما بينا في ثنايا البحث ولكن لماذا نسب فعله الى الله ولم يعنون باسم ابي طالب ؟

نرى أن محتوى الآية العقدي ارتبط مع افعال اخرى ذكرها القرآن الكريم وكانت مورد تمجيد الله تعالى منها في نفس سورة الضحى { ووجدك عائلا فاغنى }[١٠٤] ، ففعل الاغناء التاريخي انما كان منحصراً بزوجة النبي خديجة فعن النبي قوله (ما أبدلني الله عز وجل خيرا منها قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس)[١٠٥] ، وكذلك نرى نسبة هذا الفعل لله تعالى في محتوى الآية الكريمة: { وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى} [١٠٦] ، وهنا يتكلم القرآن عن معركة بدر وذلك أن جبريل **عليه السلام** قال للنبي **(صلى الله عليه واله وسلم)**: (خذ قبضة من التراب) فأخذ قبضة من التراب فرمى بها وجوههم فما من المشركين من أحد إلا وأصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة ، (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) ، يعني أن القبضة من الحصباء التي رميتها ، فأنت ما رميتها في الحقيقة ، لأن رميك لا يبلغ أثره إلا ما يبلغه رمي سائر البشر ، ولكن الله رماها حيث نفذ أجزاء ذلك التراب وأوصلها إلى عيونهم ، فصورة الرمية صدرت من الرسول **(صلى الله عليه واله وسلم)** وأثرها إنما صدر من الله [١٠٧][١٠٨]

ففعل الرمي وفعل الأغناء وفعل الايواء الاجتماعي او التاريخي انما كان من قبل شواخص الايات دون غيرهم ولكن في جميعهن تم نسبة الفعل لله تعالى .

ما من شك أن فعل الايواء والرمي والاغناء كانت مورد تمجيد الله تعالى والاّ لما منّ بها الله على رسوله **(صلى الله عليه واله وسلم)** ، والفهم الظاهري للأفعال ترجعها لله تعالى فهو من أعطى هذه القدرة وبالنتيجة ترجع الامور الناجمة عنها اليه، ولكن هذا الكلام لا يبقي اي قيمة موضوعية او تشريعية لأي فعلٍ بشري، نعم كل الامور ترجع الى الله ، ورجوعها اليه عزوجّل إن كان محكوماً بالجبر فهو خلاف معتقدنا، ويفضي الى سلب العدالة والحكمة من الله جل وعلا ، لانه ان مجدَ بفعل هو الذي اوجده واستنكر فعلا هو ايضا من اوجده، فلا تتحقق عدالته ولا تتأتى حكمته.
وعلى الرغم من تمجيد الله سبحانه وتعالى لهذه الافعال في القرآن الاّ أنه يبقى لأصحابها خياراتهم التي اختاروها، لأنها كانت تمثل عين ما اراده الله تعالى من عباده ، فأصبحت افعالهم أفعاله

وارادتهم ارادته، وهذا من اعظم التمجيد الذي يمكن للإنسان ان يناله من الله تعالى بحيث يبقى مخلدا ليكون قدوة للعباد ، وهذا ما احتوته الآيات الثلاث.

ثانياً : لماذا لم يذكر الله تعالى أبا طالب بفعل يمجده كما ذكر زكريا بكفالته لمريم؟ فمثلا لو قال تعالى (ألم يجدك يتيماً فآوى بابي طالب)

نرى إن الله سبحانه وتعالى يعرف عظم المهمة التي على عاتق ابي طالب فأراد أن يعطيه مساحة وفرصة لأداء مهمته على اكمل وجه ، وإن ابأ طالب اخفى ايمانه لرغبة الرسول**(صلى الله عليه واله وسلم)** التي هي إرادة الله للمحافظة على الرسالة والرسول والرساليين ولما يسبّبه إعلان أبي طالب عن إيمانه من حرب شرسة على النبيّ والتجاسر عليه وعلى الاسلام ، خاصّة مع ما ورد بأنّ القوم لم يتمكّنوا من التجاوز على رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** إلاّ بعد وفاة أبي طالب ، وهو كان من الموحدين والمؤمنين ولا غبار على ايمان ابي طالب كما بينا في الدراسة ، وقد ذكر القرآن نظائر لهذا الإخفاء بمقتضى المصلحة، كإخفاء أصحاب الكهف لدينهم، ومؤمن آل فرعون لإيمانه، وقد ورد عن الإمام الصادق**(عليه السلام)** : قول الرسول**(صلى الله عليه واله وسلم)** قال:

(إنّ أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الكفر، فآتاهم الله أجرهم مرّتين، وإنّ أبا طالب أسرّ الإيمان وأظهر الشرك، فآتاه أجره مرّتين)[١٠٩] ،

وهذا يأتي موافقاً إلى ضرورة وجود قلاع سرية تحفظ الدين وتحمي حوزة المؤمنين، ومن ثم إنّ إخفاء إيمان أبي طالب أنفع لرسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** والإسلام والمسلمين من أعلانه، لأنّه يبقى بذلك محافظاً على مكانته بين قريش، فيستطيع أن يردّ عن رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)** بهذه المكانة ما لا يستطيعه لو أعلن إسلامه.

وليس معنى كتمان أبي طالب الإيمان أنّه لا يعلم أحد بإيمانه، وإنّما هناك مجموعة من المشركين كانت تتصوّر أنّ أبا طالب معهم لانه لم ينطق بالشهادتين التي يدعو لها النبيّ محمّد**(صلى الله عليه واله وسلم)** ، وإلاّ فهم يعلمون أنّ أبا طالب في الجاهلية لا يعبد الأصنام، بل كان هو وابوه

عبد المطلب يعبدان الله ويؤمنان به ويدعوانه جهراً، ولم يكن جميع الناس في الجاهلية يعبدون الأصنام، بل كانت الآلهة متعدّدة ومنها الله جلَّ جلاله فقد كان معبوداً معروفاً. لكن النطق بالشهادتين، وإعلان إسلامه، لم يكن بيّناً عندهم، فكانوا يعتقدون أنّه على دينهم ، لأنّه ما كان يجهر بذلك وإنّما يشير إلى إيمانه في ثنايا كلامه وشعره المتواتر التي يصرّح فيه جهراً، وعلى الملأ بإيمانه واتّباعه لدعوة النبيّ**(صلى الله عليه واله وسلم)** ، ومما ذكره المؤرّخون من دخول عليّ بن أبي طالب**(عليه السلام)** في صراع فكري مع معاوية فكان يعيّره بكفر آبائه وأجداده ويفخر بأبيه أبي طالب، فحينما احتجّ معاوية على أمير المؤمنين**(عليه السلام)** :(إنّا نحن بنو عبد مناف)، ردّ عليه في رسالة منها: (ولكن ليس هاشم كأُميّة، ولا عبد المطّلب كحرب، ولا أبو طالب كأبو سفيان، ولا المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق)[١١٠] ، **وهنا لو كان أبو طالب كافراً لردّ معاوية بأنّ أباه أبا سفيان كان مسلماً وأنّ أبا طالب كان كافراً، ولكنّه لم يردّ، ولم يصدر عن معاوية شيء من هذا القبيل.**

ومما تقدم نرى إن لله سبحانه وتعالى هو الذي هيأ ابا طالب ليكون المآوي للنبي(صلى الله عليه واله وسلم) ، فالإرادة الإلهية هي التي اختارت الإيواء وشخصية المآوي اليه فالنص التاريخي يذكر ان عبد المطلب أمر ابا طالب بإيواء النبي(صلى الله عليه واله وسلم) من دون إخوته ولم يكن أبو طالب أكبر اخوته سنا ولا أكثرهم مالا فقد كان الحارث أسن منه والعباس أكثرهم مالا، لكنه كان أنبل اخوته وأكرمهم وأعظمهم مكانة في قريش وأجلّهم قدرا [١١١] **، وكان عبد المطلب يخبر ابا طالب بنبوة النبي وهو بطفولته ويهيئ الاجواء لمهمة ابي طالب** [١١٢] **، وان كان النص القرآني لم يذكر أبا طالب باسمه الصريح ولكن جل المفسرين قالوا أن الله هو من هيأ ابا طالب للمهمة** [١١٣]

الخاتمة :

١- جاءت مفردة الآيواء في الدلالية اللغوية والقرآنية بمعاني بارزة تدل على الآمر العظيم والشديد والمأهول والقوة والمنعة والرهط والعشيرة ، والخوف الشديد من الكفار ، والمنعة من الطوفان والغرق ، والعصمة من الامر الجلل ، والآمان من الخوف والجوع ، والمقر والملجأ والاستقرار الآخروي مرة في الجنة ومرة في الجحيم ، اما مفردة كفل فكانت مرادفة لتأمين المعاش والقيام بأمور الحياة وتأمين الحماية والرضاعة والحوائج والتمليك والنصيب من الرحمة والرزق، وعلاقة الكفيل مع المكفول منه تكون سطحية من باب الحماية والتأسيس لمرحلة معينة قد تنقطع لبلوغ المكفل سن الرشد فكفالة زكريا لمريم بسيطة لا تتعدى تقديم الطعام والحماية والامور المادية كما ذكر النص القرآني وفسره المفسرون

٣- الايواء هي لفظة تدل على الاستمرارية والمهمة الكبيرة كما بينا في ثنايا البحث وهي تعني حصن المآوى وهي اعظم من الكفالة لذلك آوى ابو طالب النبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** ورسالته وحماه ونصره ودافع عنه طوال حياته ولم ينقطع عنه حتى توفاه الله في شعب ابي طالب حتى قال عنه النبي **(صلى الله عليه واله وسلم)** (جزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا) لذلك نرى إن علاقة ابو طالب مع النبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** هي علاقة إيواء وليس كفالة كما تذكر الروايات التأريخية .

٤- النص الروائي حاول ازاحة مفردة (الإيواء) الى مفردات اخرى قريبة منها وأقل اهمية مثل(يلي امره) او (قام بحفظه وحياطته) ولعل هذا الذي شجع الرواة تباعا الى ازاحة مفردة الإيواء ومرادفتها المزاحة مع تبعيتاها المعنوية الى مفردة أقل تأثير وهي (الكفالة) لحصر علاقة ابا طالب مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالجانب المادي فقط فأخذ الراوي بالتركيز على الأمور المادية في علاقتهما متجاهلاً القيمة المعنوية الواضحة إذ ذكرت المصادر التأريخية

٥-ابو طالب كان يعلم بعظمة المهمة التي كلف بها وتأثيرها على الاسلام وكان مؤمناً برسالة النبي وهيأه الله لهذه المهمة ليكون المآوي للنبي**(صلى الله عليه واله وسلم)** ، فالإرادة الإلهية هي

التي اختارت الإيواء وشخصية المآوي وهذا دليل على ايمان ابو طالب لان من يأخذ على عاتقه مهمة الحفاظ على الدين من الطبيعي ان يكون مؤمناً ومتشبعاً بافكاره .

٥- اختلاف القراءات ادى الى تعدد الدلالات القرآنية ففي قراءة قوله: { وكفلها} فقرأه عامة قراء أهل الحجاز والمدينة والبصرة:(وَكَفَّلَهَا) مخففة "الفاء". بمعنى: ضمها زكريا إليه، وقرأ الكوفيون (وكفلها) بالتشديد فهو يتعدى إلى مفعولين والتقدير وكفلها ربها زكريا أي ألزمه كفالته وقدر ذلك عليه ويسره له

٦- على الرغم من تمجيد الله سبحانه وتعالى لفعل الإيواء وفعل الرمي وفعل الأغناء الاجتماعي او التاريخي في القرآن لم يذكر اصحابها بالاسم الصريح ، الاّ أنه يبقى لأصحابها خياراتهم التي اختاروها، لأنها كانت تمثل عين ما اراده الله تعالى من عباده ، فأصبحت افعالهم أفعاله وارادتهم ارادته .

الهوامش

١ ـ ابن منظور، لسان العرب ، ١٤ / ص٥١ ؛ وينظر ابن الأثير مجد الدين ، النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ص ٨٢

٢ ـ الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، ص ٣٤

٣ ـ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ١ / ص ١٥٢؛ وينظر الجوهري ، الصحاح ،٦/ ص ٢٢٧٤ ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٥

٤ ـ ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ص ٨٢ ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ١٤ / ص ٥١

٥ ـ المصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، ١/ ص٢٠١

٦ ـ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ٤/ ص٣٥٨ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ص ٤٣٦

٧ ـ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ٥ / ص ١٨٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ١١ / ص ٥٨٩ـ٥٩٠

٨ ـ ابن نجيم المصري ، البحر الرائق ، ٦ / ص ٣٤١

٩ ـ إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج النحوي قال الخطيب كان من أهل الدين الفضل حسن الاعتقاد جميل المذهب وله مصنفات حسان في الأدب منها معاني القرآن والأمالي توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة

وهو أستاذ أبي علي الفارسي ، ينظر الصفدي ،الوافي بالوفيات ،٥ / ص ٢٢٨؛ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، ٢/ ص ٢٩٣

١٠ ـ ابن منظور ، لسان العرب ، ١١ / ص ٥٨٩

١١ ـ حسن المصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، ١٠ / ص ٨٨

١٢ ـ ابن قدامة المقدسي ، الشرح الكبير ، ٥/ ص ٧٠

١٣ ـ الضحى : ٦

١٤ ـ مقاتل ، تفسير مقاتل ٤/ص٢٢٤؛ الطوسي ،التبيان ، ١/ ص٣٦٩ ، الثعلبي ، الكشف والبيان ،١٠/ ص٢٢٦؛ فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب ،٣١/ ص٢١٥ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ٢٠/ ص٩٦

١٥ ـ الطبرسي ، مجمع البيان ، ١٠/ ص٣٨٣ ؛ الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ٢٠/ ص٣١

١٦ ـ الكهف :١٠

١٧ ـ الطوسي ، ، التبيان في تفسير القرآن ، ٧/ ص١٠ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان ، ٦/ ص٣١٥؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ٥/ ص١٣٩ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ،١٠/ ص٣٥٩

١٨ ـ الطوسي ،التبيان ،٧/ ص١٠ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان ، ٦/ ص٣١٥؛ الطباطبائي ، الميزان ، ١٣/ ص٢٧٩

١٩ ـ هود : ٤٣

٢٠ ـ الطوسي ، ، التبيان في تفسير القرآن ، ٥/ ص٤٨٣ ؛ الطباطبائي ، الميزان ، ١٠/ ص ٢٣)

٢١ ـ الرازي محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، ص ٢٥

٢٢ ـ الطبري ، جامع البيان ، ١٥/ ص٣١٣ ؛ الثعلبي ، الكشف والتبيان ، ٥/ ص١٧١ ؛ الطوسي ، التبيان ، ٥/ ص٤٨٣

٢٣ ـ الكهف : ٦٣

٢٤ ـ الطبري ،جامع البيان ، ١٨/ ص٦٩ ؛ الثعالبي ، التفسير ، ٣/ ص٥٣٥ ؛ الطباطبائي ، الميزان ، ، ١٣/ ص٣٤١

٢٥ ـ السجدة : ١٩

٢٦ ـ الطبري ، جامع البيان ، ٢٠/ ص١٨٨ ؛ الطوسي ، التبيان ٨/ ص٢٩٢

٢٧ ـ النجم : ١٥

٢٨ ـ وقيل: هي عن يمين العرش يجتمع اليها أرواح الشهداء ، ويصير اليها أهل الجنة ، وقيل هي التي يأوي إليها جبرائيل والملائكة ، قال كعب الاحبار : إنها سدرة في أصل العرش، إليها ينتهي علم كلّ عالم، مَلك مقرّب، أو نبيّ مرسل، ما خلفها غيب، لا يعلمه إلا الله ، ينظر الطبري ، جامع البيان،٢٢/ ص٥١٤ ، الطوسي، التبيان، ٩/ ص٤١٤ ؛ البغوي ، معالم التنزيل ، ٤/ ص٤٠٦؛ الزمخشري ، الكشاف ، ٣ / ص٤٠،

٢٩ ـ النازعات : ٤١

٣٠ ـ الطوسي ، التبيان ، ١٠/ ص٢٥٥

٣١ ـ { فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى }﴿ ٣٩ النازعات﴾ ، { كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ } ﴿١٦٢ آل عمران﴾ ، {مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} ١٩٧ آل عمران ، { فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا } ﴿٩٧ النساء﴾ ، { أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا }﴿١٢١ النساء﴾ ، { مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا } ﴿٩٧ الإسراء﴾ ، {فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى }النازعات٣٩ ، {فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ} ﴿١٦

الأنفال﴾ ، { وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} ﴿٧٣ التوبة﴾ ، {وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} ﴿٩٥ التوبة﴾ ، { أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ} ﴿١٨ الرعد﴾))

٣٢ ـ {وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ} ﴿١٥١ آل عمران﴾ ،{ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ} ﴿٧٢ المائدة﴾ *، {أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } ٨ يونس ، {وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ }﴿ ٢٠السجدة﴾

٣٣ ـ السجدة٢٠

٣٤ ـ الطبري ، التفسير ، ٢٠/ص ١٨٨ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان ، ٨/ ص ٩٦؛ الزمخشري ، الكشاف، ٦ / ص ٣٠٠

٣٥ ـ النازعات:٣٩

٣٦ ـ الطبري ، التفسير ، ٢٤/ ص٢١٢ ؛ الطوسي ، التبيان ، ١٠/ ص٢٥٥

٣٧ ـ يوسف : ٦٩

٣٨ ـ مقاتل ، تفسير مقاتل ، ٢/ص ١٥٧ ؛ الطبرسي ،مجمع البيان ، ٥/ ص٤٣٣ ؛ الرازي ، الكشاف ، ٩/ ص ٨٠

٣٩ ـ يوسف :٩٩

٤٠ ـ الثعلبي ، الكشف والبيان ، ٥/ ص٢٥٨ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان ، ٥/ ص٤٥٧

٤١ ـ الأنفال : ٧٢

٤٢ ـ الطبري ، التفسير ، ١٤/ ص٧٧ ؛ الطوسي ، التبيان ، ٥/ ص١٥٩ ؛ القرطبي ، التفسير ، ٨/ ص٥٦

٤٣ ـ الأنفال : ٧٤

٤٤ ـ هود : ٨٠

٤٥ ـ مقاتل ، التفسير ، ٢/ ص ١٢٧ ؛ الطبري ، التفسير ، ١٥ / ص ٤٠٨ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان ، ٥/ ص ٣١٥

٤٦ ـ الطباطبائي ، الميزان ، ١٠/ ص ٣٤٨

٤٧ ـ آل عمران : ٤٤

٤٨٤٨ ـ آل عمران : ٣٧

٤٩ ـ الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، ٢/ ص٣٧ ؛ الرازي ، مفاتح الغيب ، ٨/ ص٣١

٥٠ ـ الثعلبي ، الكشف والبيان ، ٣/ ص٥٧ ؛ البغوي ، التفسير ، ٢ / ص ٣٨ ؛ الزمخشري ، الكشاف ، ١/ ص٤٢٧

٥١ ـ احمد بن حنبل ، المسند ، ٥/ ص ٣٣٣

٥٢ ـ الرازي ، مفاتح الغيب ، ٨/ ص ٣١

٥٣ ـ الطبري ، التفسير ،٦/ ص٣٤٥ ؛ القرطبي ، التفسير ، ٤/ ص٧٠

٥٤ ـ النساء : ٨٥

٥٥ ـ حسن المصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، ١٠/ ص٩٩

٥٦ ـ البغوي ، التفسير ، ٢ / ص٢٥٦

٥٧ ـ الرازي ، الكشاف ، ١٠/ ص٢٠٨ ؛ حسن المصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، ١٠/ ص٩٩

٥٨ ـ طه : ٤٠ ، وفي سورة القصص :١٢ { وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ }

٥٩ ـ الثعلبي / الكشف ، ٦/ ص٢٤٤ ؛ البغوي ، التفسير ،٥ / ص٢٧٣ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان ، ٧/ ص٢٢

٦٠ ـ ص :٢٣

٦١ ـ الطوسي ، التبيان ، ٨/ ص٥٣٦ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان ، ٨/ ص٣٥٢

٦٢ ـ الفخر الرازي ، مفاتيح الغيب، ٢٦ / ص ١٩٨

٦٣ ـ النحل : ٩١

٦٤ ـ ابو السعود ، التفسير ، ٥/ ص ١٣٧

٦٥ ـ الحديد : ٢٨

٦٦ ـ الثعلبي ، الكشف والبيان ، ٩/ ص٢٤٩ ؛ البغوي ، التفسير ، ٨/ ص٤٤ ؛ الطباطبائي ، الميزان ، ١٩/ ص١٧٤

٦٧ ـ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أمه لبانة بنت الحرث بن الحزن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وآله بالفقه والتأويل ، وكان حبر هذه الأمة وترجمان القرآن كف بصره في أواخر عمره وتوفي بالطائف سنة ٨٦ هـ ، ينظر عباس القمي ، الكنى والألقاب ، ١/ ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧

٦٨ ـ الطبري ، التفسير ، ٢٣ / ص ٢٠٨

٦٩ ـ عبد الله بن قيس بن حضار هو أبو موسى الأشعري اليماني صاحب رسول الله ﷺ قدم عليه مسلما مع أصحاب السفينتين من الحبشة استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن وولي الكوفة والبصرة لعمر وحفظ الكثير عن رسول الله ﷺ توفي سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقيل أربع وأربعين على الصحيح ، ينظر بن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤/ ص ١١٦؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٧/ ص ٢٢٠

٧٠ ـ ابن ابي شيبة ، المصنف ، ٧/ ص١٥٩ ؛ وينظر الطبري ، التفسير ، ٢٣ / ص ١٢٠٨

٧١ ـ ابن هشام الحميري ، السيرة النبوية ، ١/ ص ١١٦

٧٢ ـ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،٢/ ص ١٤

٧٣ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب ،١٦/ ص ٨٨

٧٤ ـ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،١/ ص ١٦٨

٧٥ ـ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،١/ ص ١٩٦٨ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ١/ ص ٢٤٢

٧٦ ـ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ١/ ص ٢٤٠ ،النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ،١٦/ ص ٨٨

٧٧ ـ ابن هشام الحميري ، السيرة النبوية ، ١/ ص ١١٦ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ١/ ص ٢٤٢؛ ينظر كذلك ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ٢/ ص ٣٧

٧٨ـ شرح نهج البلاغة ، ١٤ / ٦١ .

٧٩ ـ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ص ١٦٨؛ اليعقوبي/ تاريخ اليعقوبي،٢/ ص ١٤ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية ،١/ ص ١٨٥

٨٠ ـ الطبري ، تاريخ الطبري، ١/ ص ٥٧٩ ؛ ينظر كذلك ابن هشام الحميري، السيرة النبوية ،١/ ص ١٠٩ – ١١٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢/ ص ٣٧ ؛ السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ، ١/ ص ٨١ ؛ ابن سيد الناس ، السيرة النبوية (عيون الأثر) ،١ / ص ٥٩

٨١- ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٥٢/١٥؛ للتفصيل حول قصة اصحاب الفيل، ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ١/ ص٧١-٧٣

٨٢- ذكر ابن ابي الحديد انه ، قيل له في المنام احفر زمزم خبيئة الشيخ الأعظم ، فاستيقظ فقال اللهم بين لي الشيخ ، فأري في المنام مرة أخرى احفر تكتم بين الفرث والدم ، في مبحث الغراب ، في قرية النمل ، مستقبلة الأنصاب الحمر ، فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات فنحر بقرة فأفلتت من جازرها حتى غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فاحتمل لحمها من مكانها و أقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر بئر زمزم حتى ظهر الماء ثم بنى حوضاً يشرب منه الحاج ، ينظر شرح نهج البلاغة ، ١٦٣/١٥ .

٨٣- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٠ .

٨٤ - ابن هشام الحميري، السيرة النبوية ،١/ ص ١٠٩

٨٥ - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١ / ص ١١٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ١ / ص ٢٤٠ ؛ السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ، ١/ ص ٨١ ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ، ١ / ص ١٨١

٨٦ - ابن كثير، السيرة النبوية ، ١ / ص ٢٤٠ ؛ وينظر السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ، ١/ ص ٨١ ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ، ١ / ص ١٨٠

٨٧ - الحلبي ، السيرة الحلبية ، ١ / ص ١٨٠ – ١٨١

٨٨ - الحلبي ، السيرة الحلبية ، ١ / ص ١٨٠

٨٩ - الحلبي ، السيرة الحلبية ، ١ / ص ١٨٢ - ١٨٣

٩٠ - ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ١/ ص ١١٨ ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ١/ ص ٢٤٠

٩١ - اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢/ ص ١٣

٩٢ - ابن اسحاق ، سيرة ابن إسحاق (السير والمغازي) ، ١/ ص ٤٧ ؛ ابن هشام الحميري ،السيرة النبوية ، ١/ ص ١١٦ ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ١/ ص ٢٤١ - ٢٤٢

٩٣ - الطبقات الكبرى ، ١/ ص ١١٨ ؛ ينظر ايضاً ابن كثير، السيرة النبوية ، ١/ ص ٢٤٠

٩٤ - المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ٤ / ص ١٠١

٩٥ - ابن هشام الحميري ، السيرة النبوية ، ١ / ص ١١٦ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ٢/ ص ٣٧

٩٦ - الحلبي ، السيرة الحلبية ، ١ / ص ١٨٤

٩٧- للتفاصيل ، ينظر الهندي ، محمد علي لفصيح اللكنهوي (ت ١٣١٠ هـ) ، القول الواجب في ايمان ابي طالب، ص ٣١- ٥٤

٩٨- شرح نهج البلاغة ، ٦٥/١٤ .

٩٩- شرح نهج البلاغة ، ١٤ / ٦١ .

١٠٠- شرح نهج البلاغة ، ١٤/ ٥٢- ٦٧ .

١٠١ - ابن اسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ٤/ ص ٢٢١ ؛ ينظر كذلك ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١ / ص ١٢٣ ؛ جلال الدين السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ، ١ / ص ٨٧

١٠٢ - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١ / ص ١٢٠ ؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ٤ / ص ٩٩

١٠٣ - جلال الدين السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ، ١ / ص ٨٦

١٠٤ - الضحى : ٨

١٠٥ ـ احمد بن حنبل، مسند احمد ،٦/ ص ١١٨؛ الطبراني، المعجم الكبير،٢٣/ ص١٣؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ،٩/ ص٢٢٤

١٠٦ ـ الانفال : ١٧

١٠٧ ـ الطبري ، جامع البيان ٩ /ص ٢٧٠ ؛ الفخر الرازي ، التفسير ، ١٥/ ص ١٣٩؛ القرطبي ، التفسير ، ٧/ ص ٣٨٥

١٠٨ ـ واختلف العلماء في هذا الرمي على أربعة أقوال : الأول ـ إن هذا الرمي إنما كان في حصب رسول الله صلى الله ﷺ يوم حنين ، رواه ابن وهب عن مالك . قال مالك : ولم يبق في ذلك اليوم أحد إلا وقد أصابه ذلك ، الثاني ـ أن هذا كان يوم أحد حين رمى أبي بن خلف بالحربة في عنقه ، وكان قد أوعد رسول الله ﷺ بالقتل بمكة ، فقال له رسول الله ﷺ : " بل أنا أقتلك " فمات عدو الله من ضربة رسول الله ﷺ في مرجعه إلى مكة ، وهذا ضعيف لأن الآية نزلت عقيب بدر، الثالث ـ أن المراد السهم الذي رمى به رسول الله ﷺ في حصن خيبر ، فسار في الهواء حتى أصاب ابن أبي الحقيق وهو على فراشه . وهذا أيضا فاسد ، وخيبر وفتحها أبعد من أحد بكثير ، الرابع ـ أنها كانت يوم بدر ، قال ابن إسحاق . وهو أصح ، لأن السورة بدرية ، وذلك أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم : (خذ قبضة من التراب) فأخذ قبضة من التراب فرمى بها وجوههم فما من المشركين ، من أحد إلا وأصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة) ، ينظر القرطبي ، تفسير القرطبي ، ٧/ ص ٣٨٤ – ٣٨٥

١٠٩ ـ ابن ابي الحديد ، شرح النهج لابن أبي الحديد ، ١٤/ ص ٧٠ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٥ / ص ١١١ ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ١٦/ ص٢٣١

١١٠ ـ ابن ابي الحديد ، شرح النهج ،١٥/ ص١١٧

١١١ ـ ابن اسحاق ، سيرة ابن إسحاق (السير والمغازي) ، ١/ ص ٤٧ ؛ ابن هشام الحميري ،السيرة النبوية ، ١/ ص ١١٦ ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ١/ ص ٢٤١ – ٢٤٢

١١٢ ـ ابن سعد، الطبقات ،١/ ص ١١٨ ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ،١/ ص٢٤٠؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع ،٤/ ص١٠١

١١٣ ـ مقاتل ، تفسير مقاتل ٤/ ص٢٢٤؛ فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب ،٣١/ ص ٢١٥ ؛ القرطبي ، الجامع، ٢٠/ ص٩٦

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

*** ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠ ه/١٢٣٣م) ،**
١ - الكامل في التاريخ ، (دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٨٦ - ١٩٦٦م)
*** ابن الاثير ، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الشيباني (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م)،**
٢- النهاية في غريب الحديث ، تحقيق طاهر احمد الزاوي ، ومحمود احمد الطناحي، ط٤ ، مؤسسة اسماعيليان ، (قم المقدسة ١٣٦٤ هـ) .
*** أحمد بن حنبل ، احمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ ه /٨٥٦م) ،**
٣- مسند أحمد، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)
*** ابن اسحاق ، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت ١٥١ ه) ،**
٤- السيرة النبوية ، تح : احمد فريد المزيدي ، (منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت)
*** البغوي ، ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ه) ،**
٥- معالم التنزيل ، تح : محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، ، ط٤ ،(دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)
الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥ ه) ،
٦- الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي) ، تح : عبد الفتاح أبو سنة واخرون ، ط١ ،(دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٤١٨ه – ١٩٩٧ م)
*** الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ ه /١٠٣٦م) ،**
٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ، تح : أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : نظير الساعدي ، ط١ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٢ - ٢٠٠٢م)
الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد(ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م)،
٨- الصحاح ، رتبه وصححه ابراهيم شمس الدين ، (دار الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٢).
ابن ابي الحديد ، عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله مدائني المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م)
٩- شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الكتاب العربي ، (بغداد ٢٠٠٥)
*** الحر العاملي ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ ه/١٦٩٣م) ،**
١٠- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، ط٢ ، (مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، قم المشرفة ، جمادي الآخرة ١٤١٤ هـ)
*** الحلبي ، نور الدين ابو الحسن علي بن إبراهيم القاهري الشافعي (ت ١٠٤٤ ه / ١٦٥٣م) ،**

١١- السيرة الحلبية، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠)
الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٨ م) ،
١٢- مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ١٩٨١) .
*** الراغب الأصفهاني ،ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥ ه/١٠٣٤م)**
١٣- المفردات في غريب القرآن ، ط٢ ، (دفتر نشر الكتاب ، قم ، ١٤٠٤ه)
*** ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)**
١٤- الطبقات الكبرى ، تح : زياد محمد منصور ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)
*** أبو السعود ، محمد بن محمد العمادي المعروف بابو السعود (ت ٩٥١) ،**
١٥- تفسير أبي السعود المسمى ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت)
*** ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس (ت ٧٣٤ ه)**
١٦- السيرة النبوية المسمى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (عيون الأثر) ، (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - بيروت – لبنان ،١٤٠٦ - ١٩٨٦ م)
*** السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ه/١٥٠٦م) ،**
١٧- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ، (المطبعة : الناشر : دار الكتاب العربي ، طبع في حيدر آباد الدكن – الهند ، ١٣٢٠)
*** ابن ابي شيبة ، عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الكوفي (ت ٢٣٥ هـ/٨٤٩م)،**
١٨- المصنف في الاحاديث والآثار ، تحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر ، (بيروت ١٩٨٩).
*** الصدوق ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ ه /٩٩٢م) ،**
١٩- من لا يحضره الفقيه ، ط٢ ، تح : علي أكبر الغفاري ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، د.ت)
الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) ،

٢٠ - الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد ارناؤط واخرون ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠).

*** الطبراني ، الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن ايوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ ه/٩٧١م) ،**
٢١- المعجم الكبير ، تح: حمدي عبد المجيد السلفي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥)
*** الطبرسي ، رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل (**ت ٥٤٨ ه)
٢٢- مكارم الاخلاق ، ط ٦ ، (منشورات الشريف الرضي ، قم ، ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م)
*** الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ ه/١١٥٤م) ،**
٢٣- مجمع البيان في تفسير القران ، تح : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، قدم له : السيد محسن الأمين العاملي ، ط ١ ، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)
*** الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ه /٩٢٣م) ،**
٢٤- تاريخ الرسل والملوك ،تح : نخبة من العلماء، ط٤،(مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م)

٢٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، **تح:أحمد محمد شاكر، ط١ ،(مؤسسة الرسالة ، بيروت ،٢٠٠٠ م)**
* **الطوسي ، أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ/١٠٦٨م) ،**
٢٦- التبيان في تفسير القرآن ، تح : أحمد حبيب قصير ، (**دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (ب.ت))**
* الفخر **الرازي ، ابو عبد الله محمد فخر الدين بن عمر بن الحسن الرازي (ت ٦٠٤ ه/١٢٠٨م)**
٢٧- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، ط١، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠١ه – ١٩٨١ م)
الزمخشري ، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ ه) ،
٢٨- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م)
* **ابن فارس ، ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت ٣٩٥ه /١٠٠٥م) ،**
٢٩- معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، طهران ،١٤٠٤ ه)
بن قدامة المقدسي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي (ت ٦٨٢ ه) ،
٣٠- الشرح الكبير على متن المقنع ، (دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ، بيروت ، (د.ت)
* **القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ ه /١٢٧٣م) ،**
٣١- الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي) ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)
* **ابن كثير ، الامام أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ ه /١٣٧٣م) ،**
٣٢- تفسير القرآن العظيم ، تح : سامي بن محمد سلامة ، ط٢ ، (دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ م)
٣٣- السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، (دار المعرفة للطباعة - بيروت ، ١٣٩٦ - ١٩٧٦ م)
* **المجلسي ، العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (ت١١١١ ه /١٧٠٠م) ،**
٣٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط٢ ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣ م)
* **مقاتل بن سليمان ، ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي الازدي (ت ١٥٠ ه/٧٦٧م) ،**
٣٥- تفسير مقاتل بن سليمان، تح : أحمد فريد ، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢٤ه- ٢٠٠٣م)
* **المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي (ت ٨٤٥ هـ /١٤٤٢م) ،**
٣٦- امتاع الاسماع بما للنبي من الاموال والاحوال والحفدة والمتاع (إمتاع الأسماع) ، تح : محمد عبد الحميد النميسي (ط١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠ - ١٩٩٩ م)
* **ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١ ه /١٣١٢م) ،**
٣٧- لسان العرب ، (نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ق)

* **ابن نجيم المصري** ، زين الدين بن ابراهيم بن محمد الحنفي(ت ٩٧٠ ه)
٣٨- البحر الرائق شرح كنز الرائق في فروع الحنفية للشيخ حافظ الدين النسفي ت ٧١٠ ه ، تح : الشيخ زكريا عميرات ، ط١ ، (منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ - ١٩٩٧ م)
* **النويري ، احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م) ،**
٣٩- نهاية الإرب في فنون الأدب ، (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٩م)
* **ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت ٢١٨ ه)**
٤٠- السيرة النبوية ، سيرة ابن هشام ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، (مكتبة محمد علي صبيح وأولاده – بمصر ، القاهرة ، ١٣٨٣ - ١٩٦٣ م)
* **الهندي ، محمد علي الفصيح اللكنهوي (ت ١٣١٠ هـ) ،**
٤١- القول الواجب في ايمان ابي طالب ، تح: محمود الغريفي ، دار المتقين ، (بيروت ٢٠١٢).
* **الهيثمي ، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ ه/١٤٠٥م) ،**
٤٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ . - ١٩٨٨ م)
* **اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح المعروف باليعقوبي(ت ٢٨٤) ،**
٤٣- تاريخ اليعقوبي الناشر : مؤسسة ونشر أهل بيت (ع) قم ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)

المراجع :

* **الطباطبائي ، السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ ه) ،**
٤٤- الميزان في تفسير القرآن ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د.ت)
* **القمي ، عباس بن محمد رضا ،**

٤٥- الكنى والألقاب ، تقديم محمد هادي الاميني ، مكتبة الصدر ، (طهران ١٩٧٥) .

المصطفوي ، الشيخ حسن المصطفوي ،
٤٦- التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، ط١ ، (مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي - مركز نشر اثار العلامة المصطفوي ، طهران ، ١٤١٦ ه)